

— ١٩٤ —

والنبي يا جناب العمدة كم الساعة ؟ ...
فخدجها بنظرة حادة ، وقال لها وهو يجمع أطرافَ خرقة ،
ويلقئها برباطها الطويل :

لا أنا عمدة ، ولا أنا معى ساعة ... ابعدى عنى ... !
وجذبها « التذكري » ناحية السلم ، وهو يقول :
واقه إن لم تنزلى فى المحطة التالية قذفتُ بكِ من
الترام ! ...

وتشبثت الفتاة بدعامة السلم ، وابتسمت « للتذكري » وقالت
فى استعطاف :

أقسم لك سأدفع ...
وتهمل الترام فى إسيره ؛ إذ كان أقبل على محطة « المترو »
ولكن « التذكري » لم يهمل الفتاة ، بل دفع بها والترام ما زال
يخطو ، فسقطت على الطوار ، وهى تئن مولولة ... !
وما أسرع أن انعقدت حولها حلقةٌ من المتسائلين والمتفرجين ،
وكثر اللغط ، وتطايرت الشائعات ، وازدحمت الحلقة ، وسمع
الناسُ رجلا يقول بصوت واضح :

سليمة ! ... سليمة ! ...

ورأوا شيخ الفتاة بعد هنيهة يستند إلى يدِ الرجل ، وصاح
أحدُ الباعة الجوَّالين فى وجه « التذكري » ، قائلاً :